مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي ISSN: 2716-9405
المجلد رقم " (07) " / العدد رقم " (13)" – 2026 / الصفحة : 41 - 77

دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات (دراسة مقارنة بين جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية)

The Role of Football—for Teams Qualifying for the Final Round—in Fostering a Sense of National Belonging: A Perspective from University Students

(A Comparative Study between Philadelphia University and the University of Jordan)

[1] أ.د عبد الباسط الشرمان/ جامعة فيلادلفيا ، [2] د. راجح سعدي حرب/ جامعة فيلادلفيا
[3] د. عرين المغربي/ جامعة فيلادلفيا ، [4] د. آلاء أبو العيون/ جامعة فيلادلفيا

تاريخ الاستلام: 2026/06/20 تاريخ القبول: 2026/08/03 تاريخ النشر: 2026/09/14

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية، والكشف عن الفروق في مستوى الانتماء الوطني تبعًا لمتغيرات الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والمستوى الدراسي، والعمر. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الاستبانة على عينة بلغت (1931) طالبًا وطالبة من الجامعتين.

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد الدراسة على جميع المحاور، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس، ونوع الجامعة، والعمر، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وكذلك تبعًا للمستوى الدراسي في بعض المحاور والدرجة الكلية.

وأشارت الدراسة إلى أن كرة القدم تُعد وسيلة فعالة لتعزيز الهوية الوطنية والوحدة الاجتماعية بين الطلبة، لما تمتلكه من قدرة على خلق مشاعر جماعية مشتركة تتجاوز الفروقات الفردية والمؤسسية. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأنشطة الرياضية في الجامعات، وتوظيفها في تنمية قيم الانتماء الوطني والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني، كأس العرب، الدور النهائي في مباريات كرة القدم، المنتخب الوطني الأردني.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of football among teams qualified for the final rounds in enhancing national belonging among students at Philadelphia University and the University of Jordan. It also examined differences in national belonging according to gender, university type, faculty, academic level, and age variables. The study adopted the descriptive analytical approach, and a questionnaire was administered to a sample of (1931) male and female students from both universities.

المؤلف المرسل : راجح سعدي راجح حرب . **البريد الالكتروني المهني :** rajehh@yahoo.com
الموقع الالكتروني : https://www.....
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة - .

The results revealed a high level of national belonging across all dimensions of the study. The findings also indicated no statistically significant differences attributable to gender, university type, or age. However, statistically significant differences were found in favor of students from humanities faculties, as well as according to academic level in some dimensions and the overall score.
The study concluded that football represents an effective means of promoting national identity and social unity among university students, due to its ability to create shared collective feelings that transcend individual and institutional differences. Based on these findings, the study recommended strengthening sports activities within universities and employing them to promote national belonging and social responsibility among students.
Keywords : National Belonging, Arab Cup, Final Rounds in Football Matches, Jordan National Football Team

1.مقدمة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر في يومنا هذا تحولات سريعة في مجالات العلم والتكنولوجيا والاجتماع والاقتصاد، مما استدعى إعادة تقييم دور المؤسسات التعليمية والرياضية في تعزيز القيم الوطنية وغرس روح المواطنة الفاعلة، فالمواطن المعاصر بحاجة إلى وعي كامل بمحيطه وقدرة على المساهمة الإيجابية في مختلف الأنشطة الحياتية، مع الحفاظ على توازنه الصحي والنفسي لمواجهة تحديات العصر الحديث (Woolfolk, 2016).

وفي هذا الإطار، تبرز الرياضة والنشاط البدني كوسيلة مهمة لتعزيز صحة الفرد وبناء شخصيته المتكاملة، إذ تساهم في تطوير القدرات الجسدية والعقلية والانفعالية، وتعمل على ترسيخ قيم الانضباط والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وهي القيم التي تتطلبها المجتمعات الحديثة لمواكبة التغير المستمر (الخولي، 2002)، كما تشير الدراسات إلى أن ممارسة الرياضة بانتظام تدعم الصحة العامة، وتقلل من مخاطر الأمراض المزمنة، وتعزز الكفاءة البدنية والنفسية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في خطط التنمية البشرية المستدامة (الزغول، 2014).

وبناءً على ذلك، لم تعد الرياضة مجرد نشاط بدني أو ترفيهي، بل أصبحت أداة تربوية ووطنية حيوية لتعزيز الانتماء الوطني والمواطنة، فهي تنمي لدى الفرد شعور الولاء والانتماء، وتعزز احترام القوانين، وتشجع العمل الجماعي والانضباط، وتقبل الآخر، وهي جميعها عناصر أساسية للمواطنة الصالحة في المجتمعات الحديثة (الخولي، 2002)، وتساهم الفعاليات والأنشطة الرياضية، سواء على مستوى المدارس أو الجامعات أو من خلال دعم المنتخبات الوطنية، في توحيد المشاعر الوطنية بين الأفراد، وتعزيز الفخر بالوطن، وبناء شعور جماعي بالمسؤولية تجاه المجتمع، كما

تلعب هذه الأنشطة دورًا في تعزيز التلاحم الاجتماعي لدى الشباب، وتطوير حس المشاركة والمسؤولية تجاه الوطن (الزغول، 2014) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، يُعد الانتماء أحد القيم الأساسية التي تجعل الفرد يشعر بأنه جزء فاعل ومقبول ضمن مجتمعه، ويعكس هذا الشعور التزامه بالقيم المجتمعية، ومشاركته الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية التطوعية، وتحمله المسؤولية تجاه مجتمعه، كما يعزز الانتماء قدرة الفرد على التعامل مع الصراعات الداخلية وبناء علاقات صحيحة مع الآخرين، مع الحفاظ على احترام وتقدير الجماعة لآرائه ومواقفه، ولقد تناولت العلوم الاجتماعية موضوع الانتماء وأهميته بشكل كبير واعتبرته من أهم القضايا المحورية في واقعنا الاجتماعي لدوره الهام في تحديد العلاقة بين الأفراد ووطنهم ومجتمعهم (كريمان، 1995)، ويتفق زيدان (2010) والحسنات (2006) على أن ولاء الفرد وإنتماءه من أهم المواثيق التي تربط الفرد بوطنه، وتجعله أقرب إلى متابعة إنجازات قيادته والاعتزاز بها في مختلف الظروف وفي كل مكان، وتقوم العلاقة المتبادلة بين الفرد ووطنه على التزام الفرد بما يترتب عليه من واجبات والتزامات مقابل ما يحصل عليه من منافع ومكتسبات من وطنه الذي يعيش فيه، وبتنظيم العلاقة بين الفرد والدولة على أساس الحقوق والواجبات ليزداد شعور الإنسان بالمواطنة الصالحة، حيث يفضل الفرد المصلحة العامة على مصلحته الشخصية الخاصة، ويزداد إيمانه بالتطوع والمشاركة والدفاع عن الوطن والقيادة عملاً وسلوكاً، ويعتبر الولاء والانتماء أساس المواطنة الصالحة، ولا يتوقف الولاء والانتماء على حدود المشاعر فقط بل يجب أن يستمر من خلال العمل والعطاء والتضحية ونكران الذات، وعليه يرتبط الانتماء الوطني ارتباطًا وثيقًا بالقيم والسلوكيات التي يكتسبها الفرد عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية والرياضية، فكلما كانت هذه المؤسسات فاعلة في غرس القيم الوطنية، زاد مستوى الانتماء لدى الأفراد، وظهر ذلك في سلوكهم واتجاهاتهم ومواقفهم تجاه قضايا الوطن (الحسنات، 2006).

ويعتبر التعليم حجر الأساس لترسيخ هذه القيم لدى الناشئة، إذ تلعب الجامعات دورًا رئيسيًا في إعداد المواطن الصالح، إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والمجتمعية الأخرى، فمن خلال المناهج التربوية الحديثة وخصوصًا مناهج التربية الرياضية، يمكن غرس قيم المواطنة والانتماء، وتعزيز وعي الشباب بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل تحديات العولمة ومؤسساتها (بهاء الدين، 2002؛ الفرا، 2005).

ويشير الفرا (1999) إلى أن تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج التعليمية يسهم في ترسيخ مجموعة من القيم الأساسية لدى المتعلمين، من أبرزها المساواة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وتعزيز الوحدة الوطنية، ودعم مبادئ العدالة الاجتماعية، إلى جانب تنمية قيم التعاون والتسامح واحترام حقوق الإنسان، والوعي بآليات الدفاع عنها،

والالتزام بالواجبات المجتمعية، كما يركّز هذا التضمين على تنمية ثقافة الحوار وقبول التعددية واحترام اختلاف الآراء، وتشجيع المشاركة الإيجابية في الحياة العامة، بما يعزز وعي المتعلمين بدورهم كمواطنين فاعلين في المجتمع.

وفي السياق ذاته، أدركت العديد من دول العالم أهمية العناية بالتربية البدنية والرياضة بوصفها أحد المكونات الرئيسة في بناء المواطن المتكامل، لما لها من تأثيرات إيجابية تمتد إلى الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية والبدنية والاقتصادية، كما تسهم الرياضة في تحقيق الإنجازات الرياضية التي تُعد مؤشرًا على تقدم الدول ومكانتها بين الأمم، الأمر الذي دفع القيادات السياسية والتربوية إلى التأكيد على جعل التربية البدنية والرياضة أساسًا للارتقاء بمستوى الأداء التنافسي، وتحقيق الإنجازات الرياضية، والمساهمة في إعداد المواطن الصالح القادر على خدمة مجتمعه ووطنه، ويؤكد الخولي (2000) أن التربية البدنية والرياضة تمثل ركيزة أساسية في تنشئة الأطفال والشباب، لما توفره من خبرات بدنية وثقافية وحركية وترويحية تسهم في تنمية شخصياتهم بصورة متكاملة، وتمكنهم من تحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية، بما ينعكس إيجابًا على سلوكهم كمواطنين صالحين يسهمون في بناء مجتمعهم وخدمة أوطانهم.

وانطلاقًا من الدور المحوري الذي تؤديه التربية البدنية والرياضة في تنشئة الشباب وبناء شخصياتهم المتكاملة، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء تجاه مجتمعهم ووطنهم، تبرز المنافسات الرياضية الجماهيرية، وعلى وجه الخصوص مباريات كرة القدم في الأدوار الحاسمة، بوصفها من أكثر الظواهر الرياضية تأثيرًا في الوجدان الجمعي، لما تحمله من أبعاد وطنية واجتماعية تسهم في توحيد المشاعر وتعزيز الهوية الوطنية، الأمر الذي دفع الباحثين إلى تسليط الضوء على دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في بطولة كأس العرب لعام (2025)، ومن هُنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ **" دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات (دراسة مقارنة بين جامعة فيلادلقيا والجامعة الأردنية)".**

مشكلة الدراسة:

شهدت البطولات العربية الأخيرة، ولا سيما المباريات التي جمعت الفرق المتأهلة إلى الأدوار الحاسمة للدور النهائي مظاهر لافتة من التلاحم الشعبي والدعم الجماهيري الواسع للمنتخبات الوطنية المتأهلة، حيث توحّدت مشاعر الشعوب خلف فرق دولها، وبرزت انفعالات قوية تمثلت في الفرح، والبكاء، والتوتر، والخوف والقلق، بل وظهور آثار نفسية واجتماعية وجسدية لدى بعض الأفراد داخل المدرجات وخارجها، الأمر الذي يعكس عمق التأثير الوجداني والوطني لمثل هذه الأحداث الرياضية، وقد تجاوز هذا التفاعل البعد الترفيهي للرياضة ليصبح ظاهرة اجتماعية ووطنية مؤثرة في سلوك الأفراد واتجاهاتهم ومشاعر انتمائهم لوطنهم.

وفي هذا السياق، يبرز دور اللاعبين داخل الملعب بوصفهم الواجهة الرئيسة لهذا التفاعل، إذ يبذلون جهدًا بدنيًا ونفسيًا عاليًا يمتد طوال زمن المباراة وفترات الإعداد المسبق، ويتحملون ضغوطًا جماهيرية وإعلامية كبيرة، لا سيما في المباريات المصيرية، وهو ما يجعل أداءهم محل متابعة وتقدير وطني واسع، وللمدربين أهمية كبيرة؛ لما لهم من أثر مباشر في الإعداد البدني والنفسي والتكتيكي، وبناء روح الفريق، وإدارة المواقف الحرجة، وتعزيز الدافعية والانضباط لدى اللاعبين، بما يسهم في تحقيق الفوز والإنجاز الرياضي.

إلى جانب ذلك، تلعب قيادة الدولة والمؤسسات الرسمية دورًا محوريًا في دعم المنتخبات الوطنية، من خلال توفير الإمكانات المادية والبشرية، وتقديم الدعم المعنوي والتحفيز المادي والحضور الرسمي على أعلى المستويات للمبارات النهائية، الذي ينعكس إيجابًا على الروح المعنوية للاعبين والجماهير، ويعزز الشعور بأن الإنجاز الرياضي هو إنجاز وطني جماعي تشارك فيه الدولة والمجتمع بأكمله.

وما دفع الباحثين إلى دراسة هذا الموضوع هو ما شاهدوه من اهتمام الجمهور الأردني رجالًا ونساءً وأطفالًا وكبارًا وأسوياء ومعاقين بكل أطيافه ومنابته وأصوله ومحافظاته وعقائده إهتمامًا غير مسبوق بمتابعة أحداث المباريات النهائية وحضور عدد وفير من الجماهير الأردنية للمباريات في الدولة المستضيفة (قطر) برغم التكاليف الباهظة لذلك، والمشاعر التي سيطرت على الشعب الأردني والالتفاف حول المنتخب الوطني بصورة في غاية الروعة وكأن الشعب الأردني جميعه هو أسرة اللاعبين الضيقة وارتداء الكوفية الحمراء للتعبير عن الإنتماء والولاء للدولة والأرض والقيادة.

وعلى الرغم من وضوح هذه المظاهر في الواقع المجتمعي ووسائل الإعلام، إلا أن الأدبيات التربوية والرياضية تشير إلى نقص في الدراسات التي تناولت بشكل متكامل أثر مباريات كرة القدم في الأدوار الحاسمة، ودور مختلف أطراف المنظومة الرياضية (اللاعبين، المدربين، والدعم الرسمي) في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني، ولا سيما من وجهة نظر طلبة الجامعات الذين يُعدّون من أكثر الفئات تفاعلًا وتأثرًا بهذه البطولات، ومن هنا، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي **"ما هو دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة الجامعات (دراسة مقارنة بين جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية)".**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

في عصر يشهد العديد من التغيرات والمشكلات السريعة والمتتالية؛ تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله والفئة المستهدفة وهم طلبة الجامعات، وتستمد أهميتها النظرية من إسهامها في إثراء الأدب التربوي والرياضي المتعلق بدور الرياضة، وبخاصة كرة القدم، في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني، من خلال تناولها

لمباريات الأدوار الحاسمة وما يرتبط بها من أبعاد وجدانية ووطنية، كما تسهم في توسيع الفهم العلمي للعلاقة بين الأداء الرياضي، والدعم المؤسسي، والتلاحم الجماهيري، ومفاهيم المواطنة والانتماء، ولا سيما لدى فئة الشباب الجامعي.

الأهمية التطبيقية:

تنبع الأهمية التطبيقية للدراسة من النتائج التي قد تسهم في توجيه أنظار صانعي القرار في المؤسسات الرياضية والتربوية نحو تعزيز الاستثمار في الرياضة كأداة وطنية وتربوية فاعلة في تعزيز مشاعر الإنتماء والولاء الوطني وتحقيق المواطنة الصالحة، وذلك من خلال إعداد البرامج الرياضية والجامعية من أنشطة ومبادرات وغيرها، والاستفادة من الزخم الجماهيري المصاحب للمنافسات الرياضية الكبرى، إضافة إلى ذلك، يمكن أن تقدم نتائج الدراسة توجيهات وارشادات عملية للمدربين واللاعبين وذوي العلاقة في الاتحاد الأردني لكرة القدم حول أثر أدوارهم المختلفة في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني لدى المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من التساؤلين التاليين:

1-دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام.

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مشاعر الإنتماء الوطني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية تُعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الجامعة، المستوى الدراسي، والعمر).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1-التعرف إلى درجة إسهام كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الإنتماء الوطني عند طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام.

2-التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مشاعر الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا التي تُعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الجامعة، المستوى الدراسي، والعمر).

حدود الدراسة:

1- الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية المسجلين لمساق العلوم العسكرية والذي يقدر عددهم ب (1931) طالب وطالبة.

2- الحد المكاني: تم اجراء هذه الدراسة في جامعة فيلادلفيا.

3- الحد الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الأسبوع الأول من بداية الفصل الثاني للعام الدراجامعي 2026/2025 في الفترة ما بين 3/1- 2026/3/7.

مصطلحات الدراسة:

تعريف الانتماء:

الانتماء هو: "شعور الفرد بالارتباط الوجداني والفكري بوطنه، وما يصاحبه من ولاء واعتزاز بالهوية الوطنية، واستعداد لتحمّل المسؤولية والمشاركة في خدمة المجتمع والحفاظ على مكتسباته". زيدان (2010).

كأس العرب:

يُعرّفه الباحثين إجرائيًا بأنه:

مجموعة المباريات الرسمية التي تُقام ضمن بطولة كأس العرب للمنتخبات الوطنية العربية، والتي تُقاس في هذه الدراسة من خلال عدد المباريات التي خاضتها المنتخبات المشاركة، ونتائجها، ومستوى التفاعل الجماهيري والإعلامي المصاحب لها، وذلك خلال فترة زمنية محددة هي مدة إقامة البطولة محل الدراسة.

الدور النهائي في مباريات كرة القدم.

يُعرّفه الباحثين إجرائيًا بأنه:

المباراة الأخيرة في بطولة كرة القدم محل الدراسة، والتي تجمع بين المنتخبين المتأهلين بعد اجتياز الأدوار السابقة، ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال نتائج المباراة النهائية، ووسائل حسم الفوز (الوقت الأصلي، الأشواط الإضافية، ركلات الترجيح)، ومستوى الأداء الفني والانضباط السلوكي للاعبين والجماهير كما ورد في أدوات الدراسة.

المنتخب الوطني الأردني:

يُعرّفه الباحثين إجرائيًا بأنه:

الفريق الأول لكرة القدم التابع للاتحاد الأردني لكرة القدم، والمكوَّن من اللاعبين الذين يتم اختيارهم رسميًا لتمثيل المملكة الأردنية الهاشمية في المباريات والبطولات الرسمية، ويُشار إليه في هذه الدراسة من خلال مشاركاته الرسمية فقط، ونتائج مبارياته، ومستوى أدائه الفني، بوصفه الممثل الرياضي الوطني الذي تعتمد عليه الدراسة في تحليل المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات دور المؤسسات التعليمية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة والانتماء، وأكدت نتائجها أن الأنشطة الرياضية تسهم بدرجات متفاوتة في تعزيز الهوية الوطنية، والولاء للوطن، والمشاركة المجتمعية، لا سيما لدى فئة الشباب. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في هذه القيم تبعًا لمتغيرات ديموغرافية مختلفة، الأمر الذي يؤكد أهمية مواصلة البحث في هذا المجال، وبخاصة في سياق البطولات الرياضية الجماهيرية لكرة القدم، وسنتطرق لمجموعة من الدراسات ترتبط في موضوع دراستنا الحالية وعلى النحو الآتي.

-أجرى العقيل والحياري (2014)، دراسة بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة" والتي هدفت للتعرف على قيم المواطنة قيد الدراسة التي تسعى الجامعات الأردنية إلى ترسيخها لدى منتسبيها والكشف عن درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واختيار الباحثان عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس وبلغ عددهم في الكليات الإنسانية (264) والكليات العلمية (107) بمجموع (371) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: (الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره) وبينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

-وفي دراسة أجراها عبدي (2018) بعنوان "دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، معرفة الفروق في تقديرات أفراد العينة حول مدى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة أجريت الدراسة على عينة متكونة من60 أستاذا للتربية البدنية والرياضية بثانويات ولاية الشلف وقد أظهرت الدراسة أن مناهج التربية البدنية والرياضية تساهم في تنمية قيم مجال الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمستوى مرتفع، و أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول مستوى مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم مجال الانتماء تعزى لمتغير الأقدمية.وعلى ضوء هذه النتائج تقدم الباحث بمجموعة مقترحات منها التوعية المعمقة بمراعاة غايات المناهج التعليمية في النشاطات الصفية أو اللاصفية أثناء العملية التعليمية التعلمية ، و التوعية المعمقة بالاهتمام بالجانب الوجداني عند التلاميذ كالاهتمام بالجانب المعرفي والجانب الحسي- حركي خلال العملية التعليمية التعلميةو استشارة أساتذة التربية البدنية والرياضية (بالرجوع إليهم) في عملية تقويم المناهج لغرض تطويرها وتفعيل مناهج التربية البدنية والرياضية ميدانيا خلال النشاطات الصفية أو اللاصفية وصولا للممارسة الفعلية لقيم المواطنة (باعتبار مجال الانتماء يعد من المجالات الأساسية للمواطنة) في المؤسسة التعليمية.

-وقام رمضان (2020) بإجراء دراسة بعنوان "دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز بعض قيم المواطنة الاجتماعية" وهدفت الدراسة لمعرفة دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية وتعزيز بعض قيم المواطنة الاجتماعية (تعاون، احترام، تسامح) لدى طلبة قسم التربية البدنية بمعهد علوم

وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (جامعة المسيلة) أثناء سير الحصة بالملاعب الرياضية المتواجدة بالمعهد، والتعرّف على الصّورة الراسخة في أذهان طلبة المعهد حول مادة التربية البدنية والرياضية ومالها من أدوار مختلفة في حياة الطالب الجامعي، وكيف لهذه المادة أن تساعد الطلبة على خلق جو تعاون واحترام وتسامح فيما بينهم أثناء أداء الأنشطة الرياضية الجماعية، ومن اجل تحقيق أهـداف الدراسة استخـدام الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (286) طالب وطالبة من طلبة قسم التربية البدنية بالمعهد اختير منهم عينة مكونة من (60) طالب و طالبة بنسبة مئوية تقدر بـ (21%) ، وبعد المعالجات الاحصائية بينت نتائج الدراسة إلى أن هناك تطور ملحوظ بخصوص تعزيز قيم المواطنة في أبعادها الاجتماعية (تعاون، احترام، تسامح).

-وقام خليفة والفار ورضا (2021) بإجراء دراسة بعنوان "دور النشاط الرياضي في تعزيز قيم المواطنة لدي طلاب جامعة بنها"، وتم اجراء هذه الدراسة للتعرف علي دور النشاط الرياضي في تعزيز قيم المواطنة لدي طلاب جامعة بنها وتم استخدام المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية والتي تكونت عينة الدراسة من (250) طالب، وقسمت الى ثلاث مجموعات الأولى تكونت من (100) طالب ممارس للنشاط الرياضي والثانية تكونت من (100) طالب غير ممارس للنشاط الرياضي والثالثة تكونت من (50) طالب عينة استطلاعية وأظهرت النتائج إلى إرتفاع قيم المواطنة لدي الطلاب، وإرتفاع قيم المواطنة لدي الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي.

-وأجرى الزيود والرواحي (2022) دراسة بعنوان دور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، وهدفت الدراسة التعرف لدور الأندية الرياضية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي من خلال تطبيق استبانة زيدان (2010)المعدلة على (523) شاب من الشباب المرتادين للأندية والمراكز الرياضية في سلطنة عُمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأندية الرياضية يتجلى في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية لدى الشباب بنسبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وتلعب الأندية الرياضية دورًا مؤسساتي حالها حال المؤسسات المجتمعية الأخرى، في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، مثل احترام الآخرين والالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة واحترام التعليمات والقواعد النظامية داخل النادي، وكشفت الدراسة كذلك أن الأندية الرياضية بحاجة إلى إثراء دور المحاضرات والندوات الاجتماعية واللقاءات التي تتناول أسلوب حل المشكلات والمشاركة الاجتماعية، ومشاكل قلة الوعي البيئي وطرق حلها. وأوصت الد ارسة بالعمل على تكثيف دور االندية في تعزيز قيم حقوق وواجبات المحافظة على البيئة والعمل التطوعي، مع تكريم وتعزيز الشباب الذين

يشاركون في العمل التطوعي وجماعات البيئة والمحافظة عليها، وكذلك تنظيم المحاضرات واللقاءات السياسية والدينية والثقافية التي توضح حب الوطن والاعتزاز به، وكذلك و ضع برامج تعمل على حل مشكلات المجتمع.

-وأجرت مسعودي وغرغوط (2022) دراسة بعنوان "الأنشطة الرياضية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة مساهمة الرياضة في تعزيز المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مساهمة الرياضة إيجابا في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة من خلال مجال الروح المعنوية، وتعزيز الهوية الوطنية، ومجال تعزيز قيم التميز والإرادة والطاقات الإيجابية

إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة. كما تبين أن الرياضة بجميع أنشطتها هي الأرضية لتعلم الانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان مبادئ أساسية ضرورية للديمقراطية كالتسامح والتعاون والاحترام، إذ أن الأنشطة البدنية والرياضية تسعى إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والتسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات، فيتعدى دورها إلى خلق توازن بين الأنشطة الفكرية والبدنية و بناءا على ذلك قدمت الدراسة عدة توصيات منها أن تكون التربية على المواطنة مشروعا أفقيا متكاملا مع الأنشطة الرياضية لترسيخ القيم والكفاءات الاجتماعية مثل الالتزام بالواجبات نحو الآخرين ونحو الوطن والبيئة وترسيخ ثقافة التسامح والتضامن من خلال الأنشطة الرياضية، و وضع استراتيجية التكوين المستمر لمعلمي التربية البدنية والرياضة والتركيز على الأبعاد التربوية للرياضة المدرسية كوسيط للتربية على المواطنة، إنشاء هيئة أو إدارة للتربية على المواطنة تعنى بوضع البرامج وتفعيل أنشطة التربية على المواطنة وتقويمها دور الرياضة والأندية الرياضة.

-وأجرت عكروش (2022) دراسة بعنوان "دور الأنشطة الرياضية الترويحية في المراكز الشبابية في تعزيز منظومة الأمن الوطني من وجهة نظر العاملين في مديرية شباب العاصمة" وهدفت الدراسة التعرف إلى دور الأنشطة الرياضية الترويحية في المراكز الشبابية في تعزيز منظومة الأمن المجتمعي من وجهة نظر العاملين في مديرية شباب العاصمة، والتعرف إلى الفروق في دور هذه الأنشطة تبعاً لمتغيرات الدراسة قيد البحث (الجنس، الخبرة والمؤهل العلمي)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على مجتمع الدراسة الذي تكون من (81) عاملا، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية غير منتظمة والتي تكونت من (39) موظف و(31) موظف و(8) موظفات من موظفي مديرية شباب العاصمة، ومن أجل جمع البيانات استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم تقنين المقاييس من حيث الصدق والثبات وللإجابة على أهداف الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS، حيث أشارت

نتائج الدراسة إلى أن مستوى دور الأنشطة الرياضية الترويحية في المراكز الشبابية في تعزيز منظومة الأمن المجتمعي من وجهة نظر العاملين في مديرية شباب العاصمة كان مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) وكان الصالح الذكور، ومتغير المؤهل العلمي وكان لصالح الثانوية العامة، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وأوصت الباحثة بضرورة تعزيز الأنشطة الرياضية الترويحية ضمن برامج المراكز الشبابية وضرورة زيادة المخصصات الخاصة بتنفيذ البرامج الرياضية من قبل وزارة الشباب الأردنية.

-وفي دراسة أجراها بني عودة (2024) بعنوان "مدى مساهمة مناهج التربية الرياضية في تعزيز قيم االنتماء والولاء لدى طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في المحافظات الشمالية"، وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى مساهمة مناهج التربية الرياضية في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في المحافظات الشمالية والعلاقة بينهما، إضافة إلى تحديد الفروق في قيم الانتماء والولاء لدى الطلبة تبعاً إلى متغيري (الجنس والسنة الد ارسية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بصوره الارتباطية والتحليلية على عينة مكونة من (195) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، وتم تصميم أداتين للدراسة تقيسان قيم الانتماء والولاء لدى الطلبة وكل أداة منهما تكونت من (24) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمساهمة مناهج التربية الرياضية في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى طلبة كليات التربية الرياضية في المحافظات الشمالية كانت كبيرة، وكان هناك فروق دالة إحصائيا لمناهج التربية الرياضية في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى طلبة كليات التربية الرياضية في المحافظات الشمالية إلى متغير السنة الدراسة ولصالح طلبة السنة الثالثة تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطالبات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات في كل من جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية والمسجلين رسميًا في مقرر العلوم العسكرية في كشوفات القبول والتسجيل والبالغ عددهم (510) طالب وطالبة و(2000) طالب وطالبة على التوالي، وأكد الحسنات (2006) على أن فئة الشباب هي أكثر الفئات تأثرًا بالمنافسات الرياضية ولديهم قدرة على التعبير عن مشاعر الانتماء الوطني.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بصورة عمدية من مجتمع الدراسة المسجلين في مساق العلوم العسكرية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2026/2025م، حيث بلغت عينة الدراسة (1931) طالبًا وطالبة، بواقع (311) طالب وطالبة من جامعة فيلادلفيا بنسبة مئوية (16.3 %) من مجتمع الدراسة، و(1620) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية بنسبة مئوية (83.7 %) من مجتمع الدراسة، وما تجدر الإشارة إليه أن الإختلاف في النسبة المئوية بين العينتين يعود إلى التباين الكبير في عدد المجتمع

الأصلي لكلا الجامعتين، جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية والجدول (1) يبين توصيف عينة الدراسة.

الجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة ومتغيراتها.

م	متغير الدراسة	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	610	31.6
		أنثى	1321	68.4
العدد			1931	%100
2	العمر	اقل من20	458	23.7
		20-22سنة	1146	59.3
		23-24سنة	226	11.7
		اكبر من 24 سنة	101	5.2
العدد			1931	%100
3	المستوى الدراسي	أولى	279	14.4
		ثانية	570	29.5
		ثالثة	627	32.5
		رابعة	455	23.6
العدد			1931	%100
4	الجامعة	حكومية	1617	83.7
		خاصة	314	16.3
العدد			1931	%100
5	الكلية	علمية	1020	52.8
		انسانية	911	47.2
العدد			1931	%100

(ن= 1931)

تشير بيانات جدول (1) إلى أن عدد أفراد العينة بلغ (1931) طالبًا وطالبة، مع زيادة واضحة وتمثيل مرتفع للإناث حيث بلغت النسبة المئوية (68.4%) مقارنة بالذكور (31.6%)، وتركزت الفئة العمرية بين (20–22 سنة)، وهي الفئة الأكثر تمثيلًا لطلبة الجامعات، وهذا التوزيع يعكس خصائص المجتمع الجامعي، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن الفئة العمرية (18–24) هي الأكثر تفاعلًا مع الأحداث الرياضية، وخاصة كرة القدم، لما تحمله من أبعاد انفعالية واجتماعية (Wann et al., 2001)، كما أن ارتفاع نسبة طلبة الجامعات الحكومية (83.7%) مقارنة بالخاصة يعكس الواقع التعليمي في الأردن، ويعزز من تمثيل النتائج، وتدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة (Delaney & Madigan, 2009) بأن الشباب الجامعي يُعد الفئة الأكثر تأثرًا بالرموز الوطنية المرتبطة بالرياضة، ويتمتعون بحس وطني متشكل ولكنه قابل للتعزيز عبر المؤثرات الجماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mutz, 2013) والتي

أظهرت أن متابعة مباريات المنتخبات الوطنية بين الطلبة ترتبط بارتفاع مشاعر الانتماء والفخر الوطني نتيجة التفاعل العاطفي الجماعي، وتتفق مع دراسة Meier et al. (2018) والتي أكدت أن الانتماء للفريق الوطني يعد محددًا رئيسيًا للانتماء الوطني لدى الشباب، ومع دراسة (Fox, 2006)، التي بينت أن طلبة الجامعات يشكلون هويتهم الوطنية من خلال التفاعل مع الأحداث الرياضية الجماعية.

أداة جمع البيانات: بعد مراجعة الأدب السابق والدراسات ذات العلاقة العربية والأجنبية؛ ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحثين بتصميم استبانة مكونة من أربعة محاور وهي: (الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية، الولاء للوطن والالتزام بخدمته، المشاركة والمسؤولية المجتمعية، والانتماء الوجداني "العاطفي")، وأربعة وعشرون فقرة بواقع ستة فقرات لكل محور وقد تم إجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات للاستبانة حسب الأصول العلمية.

صدق الأداة:

تم عرض استبانة هذه الدراسة على عدد من المحكمين مرفق (1) من ذوي الاختصاص في في مجال التربية الرياضية وعلم النفس من أجل التحقق من صدق هذه الأداة ومناسبتها لهذه الدراسة وعلى مدى مناسبة عبارات هذه الاستبانة مع محاورها، وبلغ عددهم (10) محكمين كما هو موضح في الملحق (1) وقام الباحثين بإجراء التعديلات اللازمة حسب آرائهم؛ من حيث الحذف والاضافة واعادة الصياغة لبعض البنود.

ثبات الأداة:

من أجل الوقوف على الثبات الكلي للإستبانة، تم حساب معامل الثبات عن طريق كرونباخ الفا واعادة تطبيقها على عينة استطلاعية وعددها (15) منهم (8) طالبات، و(7) طلاب من خارج عينة الدراسة، وذلك خلال الفترة الزمنية من يوم الأحد الموافق 2026/03/15 إلى يوم الخميس الموافق 2026/03/26، وبفاصل زمني (12) يوم، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، والجدول (2) يبين قيم معاملات ثبات المقياس الخاص بالاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي في جامعة فيلادلفيا.

الجدول (2): قيم معاملات ثبات المقياس الخاص بالاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي بجامعة فيلادلفيا

المقياس	عدد الفقرات	كر
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	6	
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	6	
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	6	
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	6	
الكلي	24	

تم استخدام سلم الاستجابة الخماسي وعلى النحو الآتي:
-موافق بدرجة كبيرة وله خمس درجات.
-موافق وله أربعة درجات.
-لم أكوّن رأي وله ثلاثة درجات.
-غير موافق وله درجتان.
-غير موافق على الاطلاق وله درجة واحده فقط.
وتم تحديد مستويات الاستجابة حسب الفئات الآتية:
-من 1 – 1.79 مستوى ضعيف جداً.
-من 1.80 – 2.59 مستوى ضعيف.
-من 2.60 – 3.39 مستوى متوسط.
-من 3.40 – 4.29 مستوى مرتفع.
-من 4.30 – 5 لها مستوى مرتفع جداً.
المعالجات الإحصائية:
قام الباحثون بإستخدام برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياًوتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
-المتوسطات الحسابية.
-الإنحرافات المعيارية.
-تحليل التباين الرباعي.
-اختبار كرونباخ الفا.
عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
نتائج الدراسة:
السؤال الأول: ما دور كرة القدم للفرق المتأهلة للدور النهائي في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام.
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور مقياس تعزيز مشاعر الانتماء الوطني، كما هو موضح في الجداول الآتية:
الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تعزيز مشاعر الإنتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام. (محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية)

الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المع
عر بالفخر والاعتزاز بوطني.	1931	4.89	.375
تز بتاريخ وطني وإنجازاته المختلفة.	1931	4.88	.411
ن أن وجودي وهويتي وشخصيتي يرتبط بالوطن أوثق ارتباط.	1931	4.82	.468

رص على تمثيل وطني بصورة إيجابية دائمًا داخل الجامعة خارجها.	1931	4.88	.378
تدي الزي والملابس التي تعبر عن افتخاري بوطني.	1931	4.60	.670
عر أن الانتماء الوطني يمثل جزءًا رئيسًا من شخصيتي جامعية.	1931	4.71	.598
الكلي	1931	4.7960	38989

(ن= 1931)

تدل نتائج الجدول (2) على أن المتوسط الحسابي لمحور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (4.7960) بانحراف معياري (0.38989)، وهو مستوى مرتفع جدًا يدل على قوة تمثل الطلبة لهويتهم الوطنية، واحتلت الفقرة "أشعر بالفخر والاعتزاز بوطني" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.89) وانحراف معياري (0.375)، واحتلت الفقرة "أرتدي الزي والملابس التي تعبر عن افتخاري بوطني" المرتبة النهائية بمتوسط حسابي (4.60) وانحراف معياري (0.670)، وتشير هذه النتائج إلى أن كرة القدم عند تحقيق إنجازات تزيد من مستوى رمزية الهوية الوطنية عند الأفراد داخل المجتمع، حيث تتحول التجربة الرياضية إلى وسيط يعيد تعريف العلاقة بين الفرد والوطن، وارتفاع الفخر مقابل انخفاض السلوك الظاهري (اللباس) وهذا يدل على: أن الانتماء يتخذ طابعًا داخليًا وجدانيًا أكثر من كونه أدائيًا ظاهريًا، وتتفق هذه النتيجة مع مفهوم: "Symbolic Nationalism" والذي ينص على أن الأفراد يعيشون الانتماء عبر الرموز والمشاعر وليس فقط الممارسات،و هذه النتيجة تدعم التساؤل الأول بشكل قوي جدًا حيث تؤكد أن كرة القدم تساهم بدرجة مرتفعة في تعزيز الاعتزاز الوطني.، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mutz, 2013) والتي دلت نتيجتها أن فوز المنتخبات الوطنية يزيد من مستويات الفخر الوطني بشكل ملحوظ، وكذلك مع نتيجة دراسة (Ismer, 2018) والتي ذكرت على أن كرة القدم تُنتج ما يسمى بـ "الانتماء المتجسد" حيث يعيش الأفراد الهوية الوطنية بشكل عاطفي وجسدي، ومع دراسة (Seippel, 2017) والتي دلت نتيجتها على أن الرياضة، وخاصة كرة القدم، تعد من أقوى أدوات إنتاج الهوية الوطنية في المجتمعات الحديثة.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تعزيز مشاعر الإنتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام في (محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته).

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسا
1	احترام قوانين وطني وأنظمته، والتعليمات المنبثقة عنها.	1931	4.86
2	أدافع عن وطني أشد المدافعة عند تعّرضه للنقد غير العادل	1931	4.87
3	أقدّم مصلحة وطني فوق أي مصلحة شخصية.	1931	4.75

4	أحترم الرموز الوطنية (العلم، النشيد الوطني، المؤسسات الرسمية).	1931	4.87
5	أقدّر القيادات الوطنية وأحترمها (الرئيس، الحكومة ....الخ).	1931	4.84
6	أحرص على التزام القيم الوطنية والأنظمة الجامعية في سلوكي.	1931	4.85
	الكلي	1931	4.8410

(ن= 1931)

تدل نتائج الجدول (3) على أن المتوسط الحسابي لمحور الولاء للوطن (4.8410) بإنحراف معياري (.34995) واحتلت الفقرة " أدافع عن وطني أشد المدافعة عند تعّرضه للنقد غير العادل " أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.87) بإنحراف معياري (.385) واحتلت الفقرة " أقدّم مصلحة وطني فوق أي مصلحة شخصية." أقل متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط (4.75) بإنحراف معياري (.544)، وتعكس هذه النتائج انتقال الانتماء من ال مستوى وجداني إلى مستوى سلوكي معياري، أي أن كرة القدم لا تعزز فقط المشاعر، بل تساهم في تشكيل الالتزام الوطني والسلوك الدفاعي، ويعتبر الانخفاض في تقديم المصلحة يدل على استمرار حضور الفرد انية بجانب الجماعية، وهذه النتيجة تؤكد ما جاء في التساؤل الأول وتشير هذه النتيجة إلى انتقال الانتماء من المستوى العاطفي إلى المستوى السلوكي (الالتزام، احترام القوانين، الدفاع عن الوطن)، وهذا يسمى توطين القيم الوطنية، وتؤكد دراسة Grix & Carmichael, (2012) أن النجاحات الرياضية تعزز الولاء السياسي والاجتماعي للدولة، وبينت دراسة (Karakaya & Çimen, 2021) أن الرياضة تعزز الالتزام بالقيم الوطنية والسلوكيات الإيجابية، ولارتفاع مستوى احترام القوانين دلالة تحليلية يدل على أن كرة القدم تُسهم في تعزيز الضبط الاجتماعي والانتماء المؤسسي.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تعزيز مشاعر الإنتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام في (محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية).

	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار
	أحرص على المشاركة في الأنشطة الوطنية المختلفة.	1931	4.56	.729
	أحرص على المحافظة على ممتلكات الوطن.	1931	4.87	.389
	أحرص على الإسهام في تقدم وطني وتنميته.	1931	4.82	.442
	أسعى للمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.	1931	4.72	.578

	أؤمن بدور الشباب بشكل عام والشباب الجامعي في تنمية الوطن والمحافظة عليه.	1931	4.83	.458
	أؤمن بأن المشاركة المجتمعية واجب وطني على طلبة الجامعات.	1931	4.76	.523
	الكلي	1931	4.7610	.41918

(ن= 1931)

تدل نتائج الجدول (4) على أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور المشاركة والمسؤولية المجتمعية بلغ (4.7610) بانحراف معياري (0.41918)، واحتلت الفقرة "أحرص على المحافظة على ممتلكات الوطن" أعلى متوسط حسابي بلغ (4.87)، بإنحراف معياري بلغ (0.389)، واحتلت الفقرة "أحرص على المشاركة في الأنشطة الوطنية المختلفة" أقل متوسط بلغ (4.56)، بإنحراف معياري (0.729)، وتشير النتائج إلى أن الطلبة يظهرون التزامًا قويًا بالقيم (مثل المحافظة على الممتلكات) مع مشاركة أقل في الأنشطة الوطنية المختلفة، وهذا يعكس ظاهرة الفجوة بين الانتماء الإدراكي والسلوك التشاركي الفعلي، وذكر (Putnam, 2000) أن الانتماء لا يتحول دائمًا إلى مشاركة فعلية، وأشار(Delaney & Madigan, 2009:) إلى أن الرياضة تعزز الهوية أكثر من السلوك، وبينت دراسة(Ismail et al., 2025) إلى أن كرة القدم تعزز الشعور بالانتماء أكثر من الممارسة المجتمعية وهذه النتيجة تدعم التساؤل الأول جزئيًا على أن الانتماء موجود، لكن ليس بنفس القوة سلوكيًا.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تعزيز مشاعر الإنتماء الوطني من وجهة نظر طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية بشكل عام في ((محور الانتماء الوجداني (العاطفي).

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار
1	أشعر بالأمان والاستقرار في وطني.	1931	4.85	.430
2	أشعر بالفرح والسعادة لنجاحات وطني في المحافل الدولية.	1931	4.87	.401
3	أشعر بالحزن والألم عند تعرض وطني للأزمات أو التحديات	1931	4.86	.413
4	أشعر بالثقة والأمان بمستقبل وطني	1931	4.78	.567
5	أشعر بأن وطني هو أحب البقاع إلى قلبي ولا أرضى بأي وطن بديل عنه مهما بلغت المغريات.	1931	4.82	.498
6	أشعر بالاطمئنان تجاه مستقبلي الأكاديمي والمهني داخل وطني.	1931	4.65	.763
	الكلي	1931	4.8060	.41726

(ن= 1931)

تدل نتائج الجدول (5) على أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور الانتماء الوجداني (العاطفي) بلغ (4.8060) بانحراف معياري (0.41726)، واحتلت الفقرة "أشعر بالفرح والسعادة لنجاحات وطني في المحافل الدولية" أعلى متوسط حسابي بلغ (4.87) بإنحراف معياري بلغ (0.401)، واحتلت الفقرة "أشعر بالاطمئنان تجاه مستقبلي الأكاديمي والمهني داخل وطني" أقل متوسط حسابي بلغ (4.65) بإنحراف معياري (0.763)، وتشير النتائج إلى أن الانتماء العاطفي مرتبط بشكل كبير بالنجاحات الوطنية، بينما يقل عندما يرتبط المستقبل الشخصي وهذا يعني أن كرة القدم تعزز الطاقة العاطفية الجماعية وتعزز الانتماء اللحظي والانفعالي أكثر من الانتماء المرتبط بالتخطيط المستقبلي وعليه تكون المشاعر قوية ولحظية وأقل استقرارًا عندما تربط بالمستقبل، وأكدت ذلك دراسة (Collins, 2004) أن الأحداث الجماعية تولد طاقة عاطفية مشتركة، وذكر(Ismer, 2018) أن كرة القدم تعزز الانتماء العاطفي الجماعي، وبين (معتز، 2013) أن النجاحات الرياضية تزيد من مستوى السعادة الوطنية.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الانتماء الوطني بشكل عام لدى أفراد عينة الدراسة

م	المحور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحر
1	محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	1931	4.7960	
2	محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	1931	4.8410	
3	محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	1931	4.7610	
4	محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	1931	4.8060	
	الكلي	1931	4.8010	

(ن = 1931)

تدل نتائج الجدول (6) على أن المتوسط الكلي العام بلغ (4.8010) بانحراف معياري (0.35693)، واحتل محور الولاء للوطن أعلى متوسط حسابي بلغ (4.8410)، بإنحراف معياري (0.34995)، واحتل محور المشاركة المجتمعية أقل محور حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.7610)، بإنحراف معياري بلغ (0.41918)، وهذا يشير إلى أن الانتماء الوطني لدى الطلبة قوي ومترسخ وحالة متعددة الأبعاد (وجداني وسلوكي ورمزي)، هذا من جهة ومن جهة أخرى تدل النتائج على أن هناك ضعف نسبي في الجانب التطبيقي (المشاركة)، وتُدعم هذه النتيجة كل من دراسة Tajfel & Turner, 1979) والتي أكدت أن الهوية الاجتماعية متعددة الأبعاد، ودراسة (Giulianotti, 2012) التي أكدت أن الرياضة تعزز الانتماء عبر مستويات مختلفة،

وذكر أيضًا (Wann, 2006) أن الانتماء الرياضي يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية، وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول التساؤل الأول.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على
محاور الانتماء الوطني وفق متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	ذكر	610	4.7967	.41051
	انثى	1321	4.7956	.38015
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	ذكر	610	4.8421	.37313
	انثى	1321	4.8405	.33886
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	ذكر	610	4.7549	.46468
	انثى	1321	4.7638	.39656
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	ذكر	610	4.7790	.48165
	انثى	1321	4.8184	.38346
الكلي	ذكر	610	4.7932	.39337
	انثى	1321	4.8046	.33887

(ن = 1931)

تُظهر نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (Sig > 0.05) بين الذكور والإناث في جميع محاور الانتماء الوطني، وهو ما يشير إلى أن تأثير كرة القدم في تعزيز الانتماء الوطني يمثل ظاهرة اجتماعية كلية عابرة للنوع الاجتماعي. ويمكن تفسير ذلك بأن الأحداث الرياضية الكبرى تعمل على إنتاج هوية جمعية موحدة تذيب الفروق الجندرية، حيث ينخرط الأفراد في حالة وجدانية مشتركة قائمة على الفخر والانتماء، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (معتز، 2013) التي أكدت أن نجاح المنتخبات الوطنية يؤدي إلى ارتفاع مشاعر الفخر الوطني لدى جميع الأفراد بغض النظر عن الجنس، كما أشارت دراسة (Meir et al, 2018) إلى أن التفاعل مع المنتخب الوطني لا يتأثر بالاختلافات الجندرية، بل يرتبط بدرجة التماهي الجماعي. كذلك أوضحت دراسة (Wann, 2006) أن الانتماء الرياضي ظاهرة نفسية اجتماعية جماعية تتسم بالعمومية بين الذكور والإناث، كما أن تقارب المتوسطات الحسابية بدرجة كبيرة يدل على وجود حالة انفعالية متجانسة للانتماء الوطني بين الجنسين في البيئة الجامعية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (الزبون، 2019)، و(الطراونة، 2020) و(العتيبي، 2020)، والتي أشارت جميعها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس في مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات، وللتحقق من دلالة الفروق تم اجراء اختبار (ت) للعينات المستقل كما هو مبين في الجدول (8).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مشاعر الإنتماء الوطني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا والجامعة الأردنية تُعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الجامعة، المستوى الدراسي، والعمر).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفق متغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير الجنس

المحاور	قيمة ت	df	مستوى الدلالة	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%		القرار
						الحد الأدنى	الحد الأعلى	
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	.058	1929	.954	.00111	.01909	-.03633	.03855	تباين متساوي
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	.091	1929	.928	.00155	.01714	-.03205	.03516	تباين متساوي
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	-.409	1033.582	.683	-.00890	.02175	-.05157	.03378	تباين غير متساوي
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	-1.781	978.974	.075	-.03948	.02217	-.08299	.00403	تباين غير متساوي
الكلي	-.619	1041.474	.536	-.01143	.01846	-.04764	.02478	تباين غير متساوي

(ن= 1931)

أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع محاور الانتماء الوطني، إذ بلغت قيم

مستوى الدلالة لجميع المحاور أعلى من (0.05)، حيث بلغ مستوى الدلالة في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (.954)، وفي محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.928)، وفي محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (0.683)، وفي محور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.075)، كما بلغ في الدرجة الكلية (0.536)، وهي جميعها قيم غير دالة إحصائيًا. وهناك تقارب كبير في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث، الأمر الذي يدل على أن تأثير كرة القدم في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات يتسم بدرجة عالية من التجانس بين الجنسين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كرة القدم، ولا سيما في البطولات الكبرى والأحداث الوطنية، تُعد من أكثر الظواهر الاجتماعية قدرة على خلق حالة من الاندماج الجمعي والشعور بالهوية المشتركة، إذ يتوحد الأفراد حول رموز وطنية واحدة بغض النظر عن الفروق الجندرية أو الاجتماعية، قد أشار عالم الاجتماع (Durkheim, 1912) إلى أن الطقوس الجماعية والأنشطة المشتركة تولد ما يسمى بـ "التضامن الجمعي" الذي يعزز شعور الأفراد بالانتماء إلى الجماعة والمجتمع، وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح في التفاعل الجماهيري مع المنتخبات الوطنية والفعاليات الرياضية الكبرى، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Mutz, 2013) التي بينت أن نجاح المنتخبات الوطنية يسهم في رفع مستويات الفخر الوطني والانتماء لدى جميع الأفراد دون تمييز بين الذكور والإناث، وأن التأثير الوجداني للرياضة الوطنية يتجاوز الخصائص الديموغرافية التقليدية، كذلك أوضحت دراسة (Meier et al., 2018) وزملائه أن التفاعل مع المنتخب الوطني يرتبط بدرجة التماهي الجماعي والهوية الوطنية أكثر من ارتباطه بالنوع الاجتماعي، مما يفسر تقارب استجابات أفراد الدراسة الحالية.

وتنسجم هذه النتائج أيضًا مع ما أشار إليه (Wann, 2006) في إطار نظرية التماهي الرياضي والتي تنص على أن الفرد يتبنى سمات وأفكار الآخرين ليصبح ذلك جزءًا من هويته، وهذا يؤكد على أن الانتماء للفرق والمنتخبات الرياضية يمثل ظاهرة نفسية اجتماعية عامة تشمل الذكور والإناث على حد سواء، وأن الروابط العاطفية الناتجة عن التشجيع الرياضي تسهم في بناء شعور جماعي موحد بالانتماء والاعتزاز الوطني.

كما أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في محور الانتماء الوجداني رغم اقترابه من مستوى الدلالة يشير إلى أن الإناث والذكور يشتركون بدرجات متقاربة في الاستجابات العاطفية المرتبطة بالمنتخب الوطني، وهو ما يعكس قوة التأثير الوجداني للرياضة في البيئة الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع عدد من الدراسات العربية التي أكدت عدم وجود فروق جوهرية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات، مثل دراسة (الزبون، 2019)، ودراسة (الطراونة، 2020)، ودراسة (العتيبي، 2020)، والتي أوضحت جميعها أن الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي يتشكل من خلال الخبرات الاجتماعية والثقافية المشتركة أكثر من تأثره بالاختلافات الجندرية.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على
محاور الانتماء الوطني وفق متغير الكلية

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	علمية	1020	4.7781
	انسانية	911	4.8160
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	علمية	1020	4.8198
	انسانية	911	4.8648
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	علمية	1020	4.7351
	انسانية	911	4.7900
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	علمية	1020	4.7807
	انسانية	911	4.8342
الكلي	علمية	1020	4.7784
	انسانية	911	4.8262

(ن= 1931)

أظهرت نتائج الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وهو ما يعكس اختلافًا في الحالة الإدراكية والثقافية للانتماء الوطني، ويُفسر الباحثون ذلك بأن طلبة الكليات الإنسانية يتعرضون لمحتوى معرفي يرتبط بالهوية والثقافة والقيم الوطنية، مما يجعلهم أكثر قدرة على إدراك البعد الرمزي لكرة القدم كأداة لتعزيز الانتماء الوطني. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Giulianotti, 2012) بأن الرياضة تمثل ظاهرة ثقافية رمزية، كما أكدت دراسة (Jarvie, 2013) أن فهم الأبعاد الاجتماعية للرياضة يرتبط بالخلفية التعليمية، خاصة في التخصصات الإنسانية، كما بيّنت دراسة (Grix, 2013) أن الأفراد ذوي الخلفية الاجتماعية والإنسانية يكونون أكثر استجابة للخطاب الوطني المرتبط بالرياضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الزغول، 2019) و(القحطاني، 2021) و(الحربي، 2021) والتي أكدت وجود فروق لصالح الكليات الانسانية، وللتحقق من دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقل كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير الكلية

المحاور	قيمة ت	df	مستوى الدلالة	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%	القرار

							الحد الأدنى	الحد الأعلى	
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	-2.131	1929	.033	-.03785	.01776	-.07267	-.00302	تباين متساوي
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	-2.828	1929	.005	-.04503	.01592	-.07626	-.01380	تباين متساوي
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	-2.875	1929	.004	-.05484	.01907	-.09225	-.01744	تباين متساوي
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	-2.819	1929	.005	-.05353	.01899	-.09077	-.01629	تباين متساوي
الكلي	-2.944	1929	.003	-.04781	.01624	-.07966	-.01597	تباين متساوي

(ن= 1931)

أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة الواردة في الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (0.033)، وفي محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.005)، وفي محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (0.004)، وفي محور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.005)، كما بلغت في الدرجة الكلية (0.003)، وهي جميعها قيم أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات المختلفة في مستوى الانتماء الوطني.

وتشير قيم فروق المتوسطات إلى وجود اختلافات بين الطلبة في درجة تأثرهم بكرة القدم بوصفها عاملًا معززًا للانتماء الوطني، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة البيئة الأكاديمية والاجتماعية التي تميز كل كلية، إذ تختلف الكليات في طبيعة الأنشطة الطلابية، ومستوى التفاعل الاجتماعي، ودرجة المشاركة في الفعاليات الوطنية والرياضية، الأمر الذي ينعكس على مستوى الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Astin, 1999) في نظرية المشاركة الطلابية، حيث أكد أن البيئة الجامعية والأنشطة التي يشارك فيها الطلبة تؤثر بصورة مباشرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية والشعور بالانتماء. كما أوضح (Kuh, 2009) أن

اختلاف طبيعة التفاعل الطلابي بين الكليات يؤدي إلى تفاوت مستويات الاندماج والانتماء المؤسسي والاجتماعي.
ويمكن كذلك تفسير هذه الفروق بأن بعض الكليات توفر فرصًا أكبر للتفاعل الجماعي والمشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية، مما يعزز الهوية الجماعية والشعور بالمسؤولية المجتمعية. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Tinto, 1993) من أن اندماج الطلبة في البيئة الجامعية يسهم في تعزيز شعورهم بالانتماء والارتباط بالمجتمع والمؤسسة التعليمية.
كما تدعم هذه النتيجة ما توصل إليه (Wann, 2006) الذي أكد أن التفاعل مع الفرق والأنشطة الرياضية يسهم في بناء روابط نفسية واجتماعية تعزز الهوية الجماعية والانتماء.، كذلك أوضح (Mutz, 2013) أن الرياضة، وخاصة كرة القدم، تؤدي دورًا مهمًا في تنمية مشاعر الفخر الوطني والاندماج الاجتماعي بين فئات الشباب الجامعي.

وتشير النتائج أيضًا إلى أن محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية سجل فروقًا دالة بدرجة أكبر مقارنة ببقية المحاور، مما يدل على أن الاختلاف بين الكليات يظهر بصورة أوضح في الجوانب السلوكية والاجتماعية المرتبطة بالمشاركة والتفاعل المجتمعي. ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة التخصصات الأكاديمية قد تؤثر في مستوى تفاعل الطلبة مع القضايا المجتمعية والوطنية، خاصة في الكليات التي تعتمد على العمل الجماعي والتفاعل الميداني.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور الانتماء الوطني وفق متغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ ال
عتزاز الوطني والهوية الوطنية	حكومية	1617	4.8008	.38516	958
	خاصة	314	4.7712	.41315	332
لاء للوطن والالتزام بخدمته	حكومية	1617	4.8451	.34259	852
	خاصة	314	4.8201	.38555	176
شاركة والمسؤولية المجتمعية	حكومية	1617	4.7656	.41310	027
	خاصة	314	4.7373	.44910	534
تماء الوجداني (العاطفي)	حكومية	1617	4.8083	.41274	026
	خاصة	314	4.7941	.44031	485
الكلي	حكومية	1617	4.8049	.35063	872
	خاصة	314	4.7807	.38768	188

(ن= 1931)

أظهرت نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، مما يدل على أن كرة القدم تعمل كآلية توحيد وطني تتجاوز الفروقات المؤسسية والاجتماعية، ويتفق ذلك مع دراسة (Seippel, 2017) التي أكدت أن الرياضة تساهم في دمج الأفراد من خلفيات اجتماعية مختلفة ضمن إطار هوية مشتركة، كما أوضحت دراسة (Ismer, 2018) أن كرة القدم تمثل أداة قوية لبناء الهوية الوطنية الجماعية، بغض النظر عن الانتماءات المؤسسية. كذلك بيّنت دراسة (Mutz, 2013) أن تأثير النجاحات الرياضية يمتد ليشمل جميع فئات المجتمع، وتُدعم هذه النتيجة دراسة كل من (الطراونة، 2020) و(الزبون، 2019) و(الشريدة، 2021)، والتي أكدت عدم وجود فروق بين الجامعات الحكومية والخاصة.

الجدول (12) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني
تبعًا لمتغير الجامعة

المحاور	قيمة ت	df	مستوى الدلالة	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%		القرار
						الحد الأدنى	الحد الأعلى	
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	1.228	1929	.219	.02953	.02404	-.01762	.07668	تباين غير متساوي
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	1.159	1929	.246	.02502	.02158	-.01730	.06734	تباين غير متساوي
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	1.097	1929	.273	.02835	.02585	-.02234	.07905	تباين متساوي

محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	.553	1929	.580	.01423	.02574	-.03624	.06471	تباين متساوي
الكلي	1.031	418.289	.303	.02428	.02355	-.02201	.07058	تباين متساوي

(ن= 1931)

أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة الواردة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في جميع محاور الانتماء الوطني، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة أعلى من (0.05) في جميع المحاور؛ إذ بلغ مستوى الدلالة في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (0.242)، وفي محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.582)، وفي محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (0.300)، وفي محور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.597)، كما بلغ في الدرجة الكلية (0.303)، وهي جميعها قيم غير دالة إحصائيًا، وتنسجم هذه النتائج مع ما ظهر في الجدول (12) من تقارب واضح في المتوسطات الحسابية بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، الأمر الذي يشير إلى أن تأثير كرة القدم في تعزيز الانتماء الوطني لا يتأثر بطبيعة المؤسسة التعليمية، سواء كانت حكومية أم خاصة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كرة القدم تُعد من الظواهر الاجتماعية الجامعة التي تمتلك قدرة عالية على تشكيل هوية وطنية مشتركة بين الأفراد، إذ تتجاوز تأثيراتها الحدود المؤسسية والاختلافات الاجتماعية، وتخلق حالة من التماهي الجمعي المرتبط بالرموز الوطنية والمنتخبات الرياضية، وقد أشار (Seippel, 2017) إلى أن الرياضة تسهم في دمج الأفراد من خلفيات اجتماعية ومؤسسية مختلفة داخل إطار من الهوية الجماعية المشتركة، الأمر الذي يعزز التماسك الاجتماعي والانتماء الوطني بين الشباب.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Ismer, 2018) أن كرة القدم تمثل إحدى أهم الأدوات الثقافية والاجتماعية القادرة على بناء الهوية الوطنية الجمعية، حيث تؤدي المنافسات الرياضية الكبرى إلى خلق مشاعر موحدة من الفخر والانتماء تتجاوز الانقسامات المؤسسية والاقتصادية. كذلك أوضح (Mutz, 2013) أن النجاحات الرياضية الوطنية تؤدي إلى رفع مستويات الفخر الوطني والهوية الجماعية لدى مختلف فئات المجتمع، بصرف النظر عن نوع المؤسسة التعليمية أو الخلفية الاجتماعية للأفراد.

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في ضوء طبيعة البيئة الجامعية الأردنية، إذ يشترك الطلبة في منظومة ثقافية ووطنية واحدة، ويتعرضون للخطاب الإعلامي والرياضي ذاته، مما يؤدي إلى تشكل اتجاهات متقاربة نحو المنتخب الوطني والرموز الرياضية الوطنية، ويعزز ذلك ما أشار إليه

(Anderson, 1983)في مفهوم "الجماعات المتخيلة"، حيث يرى أن الشعور بالانتماء الوطني يتشكل من خلال الخبرات والرموز الجماعية المشتركة التي تجعل الأفراد يشعرون بأنهم جزء من مجتمع وطني موحد رغم اختلاف مؤسساتهم وانتماءاتهم الفرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات العربية، مثل دراسة (أبو صلاح، 2020)، ودراسة (العمري، 2024)، ودراسة (المومني، 2019)، والتي أكدت جميعها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانتماء الوطني أو الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية والمؤسسية، مما يعزز تفسير الدراسة الحالية بأن الانتماء الوطني يمثل قيمة جمعية مشتركة تتجاوز الفروق المؤسسية والاجتماعية.

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المحاور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مستوى الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	اولى	279	4.7963	.40236	.02409	4.7489	4.8437
	ثانية	570	4.8228	.33243	.01392	4.7955	4.8502
	ثالثة	627	4.7972	.40642	.01623	4.7653	4.8291
	رابعة	455	4.7604	.42268	.01982	4.7215	4.7994
	الكلي	1931	4.7960	.38989	.00887	4.7786	4.8134
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	اولى	279	4.8160	.41142	.02463	4.7675	4.8645
	ثانية	570	4.8564	.31372	.01314	4.8306	4.8822
	ثالثة	627	4.8522	.33512	.01338	4.8259	4.8785
	رابعة	455	4.8216	.37085	.01739	4.7874	4.8558
	الكلي	1931	4.8410	.34995	.00796	4.8254	4.8566
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	اولى	279	4.7360	.44589	.02669	4.6834	4.7885
	ثانية	570	4.7854	.38782	.01624	4.7535	4.8173
	ثالثة	627	4.7842	.39231	.01567	4.7534	4.8149
	رابعة	455	4.7139	.46948	.02201	4.6707	4.7572
	الكلي	1931	4.7610	.41918	.00954	4.7423	4.7797
محور الانتماء الوجداني	اولى	279	4.7832	.47423	.02839	4.7273	4.8390
	ثانية	570	4.8173	.38749	.01623	4.7854	4.8491

(العاطفي).	ثالثة	627	4.8331	.38584	.01541	4.8028	4.8633
	رابعة	455	4.7685	.45396	.02128	4.7267	4.8103
	الكلي	1931	4.8060	.41726	.00950	4.7874	4.8246
الكلي	اولى	279	4.7829	.40199	.02407	4.7355	4.8302
	ثانية	570	4.8205	.31848	.01334	4.7943	4.8467
	ثالثة	627	4.8167	.34556	.01380	4.7896	4.8438
	رابعة	455	4.7661	.38550	.01807	4.7306	4.8016
	الكلي	1931	4.8010	.35693	.00812	4.7851	4.8169

(ن= 1931)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في جدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة في محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (0.014)، وفي الدرجة الكلية (0.047)، وهي قيم أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين مستويات الدراسة المختلفة. في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (0.090)، ومحور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.206)، ومحور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.056)، وهي قيم أكبر من (0.05)، وتشير نتائج المتوسطات الحسابية إلى أن طلبة السنتين الثانية والثالثة حققوا متوسطات أعلى مقارنة بطلبة السنة الرابعة، خاصة في محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى الاندماج الجامعي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة في المراحل الوسطى من الحياة الجامعية. ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة السنوات الوسطى يكونون أكثر مشاركة في الأنشطة الجامعية والفعاليات الاجتماعية والرياضية، وأكثر تفاعلًا مع البيئة الجامعية مقارنة بطلبة السنة الأولى الذين ما يزالون في مرحلة التكيف، أو طلبة السنة الرابعة الذين ينشغلون غالبًا بمتطلبات التخرج والاستعداد للحياة المهنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Alexander Astin (Astin, 1999)في نظرية الاندماج الطلابي، حيث أكد أن مستوى اندماج الطلبة في الأنشطة الجامعية والاجتماعية يزداد خلال السنوات الوسطى من الدراسة الجامعية، مما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الجماعية. كما أوضح George D. Kuh (Kuh, 2009) أن الطلبة الأكثر مشاركة في الحياة الجامعية والأنشطة اللامنهجية يظهرون مستويات أعلى من التفاعل الاجتماعي والانتماء المؤسسي والوطني.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع نموذج Vincent Tinto (Tinto, 1993)الذي يرى أن علاقة الطلبة بالمؤسسة التعليمية تتطور تدريجيًا عبر السنوات الدراسية، وأن درجة الاندماج الأكاديمي والاجتماعي تؤثر بصورة مباشرة في تكوين مشاعر الانتماء والارتباط بالمجتمع الجامعي. ويبدو أن طلبة السنوات الوسطى في الدراسة الحالية

يمتلكون درجة أعلى من هذا الاندماج مقارنة بطلبة السنة الرابعة، الأمر الذي انعكس على ارتفاع مستويات المشاركة والمسؤولية المجتمعية لديهم.

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني
تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المحاور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	بين المجموعات	.986	3	.329	2.166	.090
	ضمن المجموعات	292.400	1927	.152		
	المجموع	293.386	1930			
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	بين المجموعات	.560	3	.187	1.525	.206
	ضمن المجموعات	235.799	1927	.122		
	المجموع	236.358	1930			
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	1.858	3	.619	3.540	.014
	ضمن المجموعات	337.262	1927	.175		
	المجموع	339.120	1930			
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	بين المجموعات	1.317	3	.439	2.528	.056
	ضمن المجموعات	334.710	1927	.174		
	المجموع	336.027	1930			
الكلي	بين المجموعات	1.015	3	.338	2.663	.047
	ضمن المجموعات	244.859	1927	.127		
	المجموع	245.874	1930			

(ن= 1931)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معظم محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (0.90)، ومحور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.206)، ومحور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.056)، وهي جميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على تجانس

استجابات الطلبة عبر السنوات الدراسية في هذه الأبعاد، في المقابل، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (F = 3.540, p = .014)، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني (F = 2.663, p = .047)، مما يشير إلى أن المستوى الدراسي يؤثر جزئيًا في بعض أبعاد الانتماء الوطني، وخاصة البعد السلوكي المرتبط بالمشاركة الاجتماعية والمسؤولية المجتمعية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يمرون بمراحل تطور داخل البيئة الجامعية تؤثر في مستوى مشاركتهم الاجتماعية، حيث يكون طلبة السنوات الوسطى أكثر انخراطًا في الأنشطة الطلابية والرياضية والاجتماعية، مقارنة بطلبة السنة الأولى الذين ما يزالون في مرحلة التكيف، أو طلبة السنة الرابعة الذين ينشغلون بمتطلبات التخرج وسوق العمل، مما ينعكس على مستوى المشاركة والمسؤولية المجتمعية لديهم.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Astin, 1999) في نظرية المشاركة الطلابية، حيث يؤكد أن جودة خبرة الطالب الجامعية ترتبط بدرجة انخراطه في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، وأن المشاركة تمثل عاملاً رئيسيًا في تشكيل الاتجاهات والانتماء. كما يتفق ذلك مع ما أورده George (Kuh, 2009)الذي أوضح أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الجامعية تعد مؤشرًا قويًا على مستوى الاندماج والانتماء للمؤسسة التعليمية.

كما يدعم هذا التفسير ما جاء في نظرية الانسحاب الجامعي لـ (Tinto, 1993)، والتي ترى أن اندماج الطلبة اجتماعيًا وأكاديميًا يتغير عبر سنوات الدراسة، وأن انخفاض التفاعل في المراحل المتقدمة قد يؤدي إلى تراجع بعض أشكال المشاركة. كذلك تؤكد دراسة (Fredricks et al., 2004) أن المشاركة السلوكية والاجتماعية تعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز الانتماء والاندماج داخل البيئة التعليمية.

كما تتفق النتائج مع ما أشار إليه (Finn, 1989) بأن شعور الطالب بالانتماء يتعزز كلما زادت مشاركته في الأنشطة المدرسية أو الجامعية، وهو ما يفسر ارتفاع بعض مؤشرات الانتماء لدى طلبة السنوات الوسطى مقارنة بطلبة السنة الرابعة، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المستوى الدراسي لا يؤثر بشكل شامل على جميع أبعاد الانتماء الوطني، وإنما يظهر تأثيره بشكل محدود في البعد السلوكي (المشاركة والمسؤولية المجتمعية)، بينما تبقى بقية الأبعاد مستقرة نسبيًا، مما يعكس أن الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات يمثل بناءً مستقرًا نسبيًا يتأثر بدرجة الانخراط والمشاركة أكثر من تأثره بالمستوى الدراسي بحد ذاته.

الجدول (15) نتائج المقارنات البعدية باستخدام اختبار LSD لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمحاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المتغير التابع	(I) مستوى الدراسي	(J) مستوى الدراسي	فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	مستوى الثقة 95%	
						الحد الأدنى	الحد الأدنى

محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	اولى	ثانية	-.02651	.02846	.352	-.0823	.0293
		ثالثة	-.00089	.02803	.975	-.0559	.0541
		رابعة	.03586	.02962	.226	-.0222	.0939
	ثانية	اولى	.02651	.02846	.352	-.0293	.0823
		ثالثة	.02562	.02254	.256	-.0186	.0698
		رابعة	.06237*	.02449	.011	.0143	.1104
	ثالثة	اولى	.00089	.02803	.975	-.0541	.0559
		ثانية	-.02562	.02254	.256	-.0698	.0186
		رابعة	.03674	.02399	.126	-.0103	.0838
	رابعة	اولى	-.03586	.02962	.226	-.0939	.0222
		ثانية	-.06237*	.02449	.011	-.1104	-.0143
		ثالثة	-.03674	.02399	.126	-.0838	.0103
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	اولى	ثانية	-.04042	.02556	.114	-.0905	.0097
		ثالثة	-.03620	.02517	.151	-.0856	.0132
		رابعة	-.00560	.02660	.833	-.0578	.0466
	ثانية	اولى	.04042	.02556	.114	-.0097	.0905
		ثالثة	.00423	.02024	.835	-.0355	.0439
		رابعة	.03482	.02199	.113	-.0083	.0780
	ثالثة	اولى	.03620	.02517	.151	-.0132	.0856
		ثانية	-.00423	.02024	.835	-.0439	.0355
		رابعة	.03059	.02154	.156	-.0117	.0728
	رابعة	اولى	.00560	.02660	.833	-.0466	.0578
		ثانية	-.03482	.02199	.113	-.0780	.0083
		ثالثة	-.03059	.02154	.156	-.0728	.0117
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	اولى	ثانية	-.04942	.03057	.106	-.1094	.0105
		ثالثة	-.04820	.03011	.110	-.1072	.0109
		رابعة	.02204	.03181	.488	-.0403	.0844
	ثانية	اولى	.04942	.03057	.106	-.0105	.1094
		ثالثة	.00122	.02421	.960	-.0463	.0487
		رابعة	.07146*	.02630	.007	.0199	.1230
	ثالثة	اولى	.04820	.03011	.110	-.0109	.1072
		ثانية	-.00122	.02421	.960	-.0487	.0463

		رابعة	.07024*	.02576	.006	.0197	.1208
	رابعة	اولى	-.02204	.03181	.488	-.0844	.0403
		ثانية	-.07146*	.02630	.007	-.1230	-.0199
		ثالثة	-.07024*	.02576	.006	-.1208	-.0197
محور الانتماء الوجداني)(العاطفي	اولى	ثانية	-.03410	.03045	.263	-.0938	.0256
		ثالثة	-.04991	.02999	.096	-.1087	.0089
		رابعة	.01466	.03169	.644	-.0475	.0768
	ثانية	اولى	.03410	.03045	.263	-.0256	.0938
		ثالثة	-.01582	.02412	.512	-.0631	.0315
		رابعة	.04875	.02620	.063	-.0026	.1001
	ثالثة	اولى	.04991	.02999	.096	-.0089	.1087
		ثانية	.01582	.02412	.512	-.0315	.0631
		رابعة	.06457*	.02567	.012	.0142	.1149
	رابعة	اولى	-.01466	.03169	.644	-.0768	.0475
		ثانية	-.04875	.02620	.063	-.1001	.0026
		ثالثة	-.06457*	.02567	.012	-.1149	-.0142
total	اولى	ثانية	-.03761	.02605	.149	-.0887	.0135
		ثالثة	-.03380	.02565	.188	-.0841	.0165
		رابعة	.01674	.02711	.537	-.0364	.0699
	ثانية	اولى	.03761	.02605	.149	-.0135	.0887
		ثالثة	.00381	.02063	.853	-.0366	.0443
		رابعة	.05435*	.02241	.015	.0104	.0983
	ثالثة	اولى	.03380	.02565	.188	-.0165	.0841
		ثانية	-.00381	.02063	.853	-.0443	.0366
		رابعة	.05054*	.02195	.021	.0075	.0936
	رابعة	اولى	-.01674	.02711	.537	-.0699	.0364
		ثانية	-.05435*	.02241	.015	-.0983	-.0104
		ثالثة	-.05054*	.02195	.021	-.0936	-.0075
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.							

(ن= 1931)

دلت نتائج الجدول (15) الخاص بالمقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) أن الفروق الدالة إحصائيًا كانت لصالح طلبة السنتين الثانية والثالثة مقارنة بطلبة السنة

الرابعة، حيث ظهرت فروق دالة في محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية بين السنة الثانية والرابعة (0.011)، وفي محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية بين السنة الثانية والرابعة (0.007)، وكذلك بين السنة الثالثة والرابعة (0.006)، إضافة إلى وجود فروق دالة في محور الانتماء الوجداني بين السنة الثالثة والرابعة (0.012)، وفي الدرجة الكلية بين السنة الثانية والرابعة (0.015)، وبين السنة الثالثة والرابعة (0.021)، وتشير هذه النتائج إلى أن انخفاض المتوسطات لدى طلبة السنة الرابعة قد يرتبط بتراجع المشاركة الطلابية نتيجة الانشغال بالتخرج والمسؤوليات المستقبلية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Fredricks et al., 2004) التي أكدت أن مستويات المشاركة والاندماج الطلابي تتغير تبعًا للمرحلة الدراسية، وأن المشاركة الاجتماعية تكون أكثر ارتفاعًا خلال المراحل الوسطى من التعليم. كما أظهرت دراسة (Finn, 1989) أن شعور الطلبة بالانتماء للمؤسسة التعليمية يرتبط بدرجة مشاركتهم وتفاعلهم داخل البيئة الجامعية.

الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير العمر

المحاور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
محور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية	بين المجموعات	.415	3	.138	.909	.436
	ضمن المجموعات	292.971	1927	.152		
	المجموع	293.386	1930			
محور الولاء للوطن والالتزام بخدمته	بين المجموعات	.010	3	.003	.026	.994
	ضمن المجموعات	236.349	1927	.123		
	المجموع	236.358	1930			
محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية	بين المجموعات	.211	3	.070	.400	.753
	ضمن المجموعات	338.909	1927	.176		
	المجموع	339.120	1930			
محور الانتماء الوجداني (العاطفي)	بين المجموعات	.029	3	.010	.055	.983
	ضمن المجموعات	335.998	1927	.174		
	المجموع	336.027	1930			

الكلي	بين المجموعات	.020	3	.007	.054	.984
	ضمن المجموعات	245.853	1927	.128		
	المجموع	245.874	1930			

(ن= 1931)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في جدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الانتماء الوطني تبعًا لمتغير العمر، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة لمحور الاعتزاز الوطني والهوية الوطنية (0.436)، ومحور الولاء للوطن والالتزام بخدمته (0.994)، ومحور المشاركة والمسؤولية المجتمعية (0.753)، ومحور الانتماء الوجداني (العاطفي) (0.983)، كما بلغت في الدرجة الكلية (0.984)، وهي جميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد الدراسة باختلاف أعمارهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفئة العمرية الجامعية تتسم بدرجة عالية من التقارب في الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يجعل استجابتهم للأحداث الرياضية الوطنية متشابهة إلى حد كبير، خاصة في ظل اشتراكهم في بيئة تعليمية واجتماعية واحدة، كما أن كرة القدم تمثل نشاطًا جماهيريًا جامعًا قادرًا على خلق مشاعر مشتركة من الفخر والانتماء الوطني بين الشباب الجامعي بغض النظر عن الفروق العمرية البسيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Funk & James, 2001) من أن التماهي الرياضي يكون أكثر تقاربًا بين الفئات العمرية المتجانسة، خاصة لدى الشباب الذين يشتركون في الاهتمامات والرموز الرياضية ذاتها. كما أوضح (Mutz, 2013) أن تأثير النجاحات الرياضية الوطنية يمتد بصورة متشابهة بين فئات الشباب، ويسهم في تعزيز الشعور بالفخر والانتماء الوطني بصورة جماعية.

كذلك أكد (Wann, 2006) أن العمر ليس عاملًا حاسمًا في تشكيل الانتماء الرياضي لدى فئات الشباب، بل إن درجة التفاعل العاطفي مع الفرق والمنتخبات الرياضية هي العامل الأكثر تأثيرًا في تكوين الهوية الرياضية والوطنية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج التي أظهرت فاعلية كرة القدم بوصفها أداة اجتماعية ووطنية تسهم في تعزيز مشاعر الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية، ويمكن تلخيص النتائج على النحو الآتي:

1-أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى أفراد الدراسة على جميع المحاور، إذ جاءت المتوسطات الحسابية بدرجات مرتفعة، مما يدل على أن كرة القدم

تسهم بصورة إيجابية في تعزيز الاعتزاز الوطني والولاء والانتماء الوجداني والمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.
2-بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، مما يشير إلى أن تأثير كرة القدم في تعزيز الانتماء الوطني يمثل ظاهرة اجتماعية مشتركة بين الذكور والإناث.
3-أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وهو ما يعكس دور الخلفية المعرفية والثقافية في تعزيز إدراك الطلبة للأبعاد الرمزية والاجتماعية لكرة القدم.
4-كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير نوع الجامعة (حكومية/خاصة)، مما يدل على أن كرة القدم تمثل أداة توحيد وطني تتجاوز الفروقات المؤسسية والاجتماعية بين الطلبة.
5-أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي في بعض المحاور، خاصة محور المشاركة والمسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية، حيث ظهرت مستويات أعلى لدى طلبة السنوات الوسطى مقارنة بغيرهم.
6-بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر، وهو ما يشير إلى تقارب الفئة العمرية الجامعية في التفاعل مع الأحداث الرياضية والانفعالات الوطنية المرتبطة بها.
7-أكدت النتائج أن كرة القدم لا تمثل نشاطًا رياضيًا فحسب، بل تُعد وسيلة فعالة لتعزيز الهوية الوطنية وبناء مشاعر الوحدة والتماسك الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بما يأتي:

1-تعزيز توظيف الأنشطة الرياضية، وخاصة كرة القدم، في تنمية قيم الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات.
2-تشجيع الجامعات الأردنية على تنظيم الفعاليات والبطولات الرياضية الوطنية التي تعزز روح الوحدة والتماسك الاجتماعي بين الطلبة.
3-تضمين الأنشطة الرياضية ضمن البرامج التربوية والثقافية التي تستهدف تنمية المسؤولية المجتمعية والولاء الوطني.
4-توجيه وسائل الإعلام الرياضية نحو إبراز الدور الإيجابي لكرة القدم في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني.
5-إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الرياضات المختلفة في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية لدى فئات عمرية متنوعة.
6-الاهتمام بالأنشطة الرياضية الجامعية بوصفها مدخلًا تربويًا يسهم في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية والانفعالية للطلبة.
7-الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير الخطط والبرامج الجامعية التي تعزز الهوية الوطنية من خلال الرياضة والأنشطة الشبابية.

- قائمة المراجع:

-أبو صلاح، محمد. (2020). الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. جامعة اليرموك، الأردن.
-الحسنات، محمد عبد الكريم. (2006). علم النفس الرياضي. عمّان، الأردن: دار وائل للنشر.
-الخولي، أمين أنور. (2000). الرياضة والمجتمع. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، ط1.
-الخولي، أمين أنور. (2002). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
-الزبون، أحمد. (2019). مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية. جامعة مؤتة، الأردن.
-الزغول، عماد عبد الرحيم. (2014). مبادئ علم النفس التربوي. عمّان، الأردن: دار الشروق للنشر.
-الشريدة، محمد. (2021). الفروق في الانتماء الوطني بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة. الجامعة الأردنية، الأردن.
-الطراونة، خالد. (2020). الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية. جامعة مؤتة، الأردن.
-العتيبي، فهد. (2020). الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات. جامعة الكويت، الكويت.
-العقيل، خالد، والحياري، أحمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. الجامعة الأردنية، الأردن.
-العمري، محمد. (2024). الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية. جامعة اليرموك، الأردن.

-المومني، أحمد. (2019). الهوية الوطنية والانتماء لدى طلبة الجامعات. جامعة آل البيت، الأردن.
-بني عودة، أحمد. (2024). مدى مساهمة مناهج التربية الرياضية في تعزيز قيم الانتماء والولاء. جامعة اليرموك، الأردن.
-زيدان، حسن. (2010). التربية الرياضية الحديثة. عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر.
-Anderson, B. (1983). Imagined Communities. London, United Kingdom: Verso.
-Astin, A. W. (1999). Student Involvement: A Developmental Theory for Higher Education. Journal of College Student Development, United States.
-Collins, R. (2004). Interaction Ritual Chains. Princeton, USA: Princeton University Press.
-Durkheim, E. (1912). The Elementary Forms of Religious Life. Paris, France: Alcan.
-Fox, J. (2006). Sport and National Identity among University Students. London, United Kingdom.
-Giulianotti, R. (2012). Sport and Modern Social Theories. London, United Kingdom: Palgrave Macmillan.
-Ismer, S. (2018). Football and Collective National Identity. Berlin, Germany.
-Kuh, G. D. (2009). Student Engagement in Higher Education. Indiana, USA: Indiana University Press.
-Meier, H., et al. (2018). National Teams and Collective Identity among Youth. Germany.
-Mutz, M. (2013). Athletic Success and National Pride. International Review for the Sociology of Sport, Germany.
-Seippel, Ø. (2017). Sports and Social Integration. Oslo, Norway.
-Tajfel, H., & Turner, J. (1979). An Integrative Theory of Intergroup Conflict. London, United Kingdom.
-Tinto, V. (1993). Leaving College: Rethinking the Causes and Cures of Student Attrition. Chicago, USA: University of Chicago Press.
-Wann, D. L. (2006). The Causes and Consequences of Sport Team Identification. London, United Kingdom.
-Woolfolk, A. (2016). Educational Psychology. Boston, USA: Pearson Education.